E-ISSN : 2790-2404
P- ISSN 2070-9250
Qadaya siyasiyyat

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Al-Nahrain University
College of Political Science

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة النهرين
كلية العلوم السياسية

قضايا سياسية
Political Issues

مجلة فصلية محكمة

Arab Impact Factor
معامل التأثير العربي
2022:(2.11)
معامل تأثير (Arcif)
2022:(0.1712)

ملحق
العدد ٧٢
Issue 72

كانون الثاني - شباط - اذار / ٢٠٢٣
Jan. - .Feb - .Mar. / 2023

ثبت المحتويات

التسلسل	اسم البحث	رقم الصفحة
1	بالمعرفة والوعي تبديد الاوهام: الأوهام الأربعة عند فرنسيس بيكون انموذجاً م. د. حسن هادي رشيد	1ـ 26
2	الانفراد والتناظر في وسائل قوة الدولة دراسة في مضمون المقايضة الاستراتيجية وحرية التصرف م. انمار علي إبراهيم الزهيري	27-50
3	آثار الفساد السياسي على تحقيق التنمية م.م لبنى عادل عبد الرحمن	51-70
4	أثر العامل الإقليمي على الاعتدال في العراق بعد عام 2003 " الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمملكة العربية السعودية أنموذجاً سيف نبهان إسماعيل	71-88
5	العزوف السياسي للمرأة العراقية بعد عام 2005 (الاسباب والنتائج) م.م.مفاز ابراهيم داود	89-104
6	أقلية التيغراي و مشكلات الأندماج الوطني في أثيوبيا م.م. عمر حسين علوان	105-128
7	التحديات السياسية وأثرها على الحكم المحلي في العراق م.م ميس محمود عداي	129-150
8	التدخل التركي العسكري في العراق وانعكاساته على الاستقرار السياسي م.م مريم علي ابراهيم	151-167
9	التدخل الدولي الإنساني في الصومال م.م مينا عدنان عبد الأمير	168-190
10	التنافس في الفضاء الخارجي وأثره على مفاهيم العلاقات الدولية "الامن أنموذجاً" م.م. أحمد حسن هادي	191-211
11	الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها على الاقتصاد العالمي م.م. علي ضياء ربيع	212-228
12	السياسة المغربية لمواجهة التطرف الديني في منطقة الساحل والصحراء الحسن جلال عبد الواحد	229-246

13	السياسة الخارجية المصرية تجاه المعضلة الأمنية في ليبيا م.م. تغريد رياض علي	270-247
14	الصين واشكالية التعاون مع الولايات المتحدة الامريكية م. م. فرح طلال حسين الزوبعـــي	291-271
15	العلاقات الإيرانية – التركية وأثرها على العراق سياسياً واقتصادياً م.م. مروة علوان راضي	313-292
16	العلاقات الإيرانية السعودية من الصراع إلى الاتفاق م .م غادة أحمد عبد الكريم	334-314
17	القيم الاجتماعية والمشاركة السياسية للمرأة العراقية بعد عام 2003 م.م احمد محسن عليان	350-335
18	اللامركزية الإدارية في الدول الجمهورية (فرنسا انموذجا) م.م.مصطفى ياسين طه	364-351
19	اليهودية في فكر الحركات الدينية (الاسرائيلية) المرأة م.م. بتول طارق اسماعيل	387-365
20	المشاريع الصينية-العربية (مبادرة الحزام والطريق) م. م. مها غافل حسين	406-388
21	النظام البرلماني في العراق في ضل مجتمع متعدد المكونات م.م قاسم محسن علوان	425-407
22	النفط كمحدد للسياسة الاميركية تجاه العراق منذ 2003 م.م. فاتن عبدالستار جبار	444-426
23	الوعي السياسي واثره في الاحتجاجات العراقية بعد العام 2011 م. م. علي رزاق شحيت	466-445
24	الولايات المتحدة الامريكية وامن الطاقة (بحر قزوين انموذجاً) م.م صبا رشيد جبير الحيالي	487-467
25	إنتشار الإرهاب في بلدان غرب إفريقيا: تنظيم بوكو حرام م. م أحمد مخلف أحمد	514-488
26	انتشار النظام الديمقراطي التوافقي في النظم السياسية الدولية م.م.رغد حماد رجه	532-515
27	تأثير تقلبات سعر صرف الدولار الامريكي على عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي في العراق بعد عام 2019 م.م.عبدالله خضير عداي	553-533
28	تحديات الحكم اللامركزي في العراق بعد العام 2003 م.م. عمار عايد كطوف	578-554

29	تحولات الاقتصاد العالمي بعد عام 2020: جائحة كورونا أنموذجاً م. م. سارة محمود غزال	594-579
30	تنفيذ المسؤولية عن الحماية في كوت ديفوار م.م . فيصل غازي ناصر	617-595
31	توجهات المعاملات المالية غير المشروعة في ظل الاقتصاد الخفي غسيل الاموال أنموذجاً م. م. فيان فاروق محمد علي	632-618
32	متغيرات النظام العالمي والحروب المستقبلية م.م سعد روبس حمزه	657-633
33	مخاطر وأسباب ادمان المخدرات في العراق: المؤشرات والحلول م.م. لمى كريم خضير	682-658

المرأة اليهودية في فكر الحركات الدينية (الاسرائيلية)

Jewish Women In The Thought Of Religious Movement In (Israeli)

م.م. بتول طارق اسماعيل* Batool Tareq Ismael

- **الملخص:**

للحركات دور مهم ومؤثر في كل المجتمعات سواء كانت احزاب ام جماعات مهما تباين انتمائها الفكري، اذ تحاول العمل على تغيير الواقع الاجتماعي_السياسي لما يحقق مصالح الجهات التي تنتمي اليها، وفي المجتمع اليهودي في(اسرائيل) تحاول الجماعات والاحزاب الدينية التحرك للحصول على حقوقهن وفق ما يؤمنون به، وتضغط على الحركات الاخرى خاصة العلمانية منها للحيلولة دون ان تطبق قوانين تخالف الاحكام والتعاليم الدينية وخاصة فيما يتعلق بقضية المرأة، إذ تشغل هذه القضية حيز كبير في المناقشات العامة والقوانين الحكومية.

- **الكلمات المفتاحية:**المرأة اليهودية، الحركة الدينية، العلمانية، المحافظين.

- **Abstract:**

Movements have an important and influential role in all societies, whether they are parties or groups, regardless of their ideological affiliation, as they try to work to change the socio-political reality in order to achieve the interests of the parties to which they belong, and in the Jewish community in (Israel) religious groups and parties try to move to obtain their rights according to what they believe It puts pressure on other movements, especially the secular ones, to prevent laws from being applied that contradict religious rulings and teachings, especially with regard to the issue of women, as this issue occupies a large space in public discussions and government laws.

- **Key Words:**Jewish women, religious movement, secularism, conservatives.

* جامعة النهرين/كلية العلوم السياسية/وحدة البحوث والدراسات السياسية.Batool.Tariq@nahrainuniv.edu.iq

- **المقدمة**

تمتلك الحركات والاحزاب السياسية في (إسرائيل) شأنها شأن الحركات والأحزاب الأخرى في العالم برامج سياسية،فكرية وفق أيديولوجيا تؤمن بها، إذ جمع اعضاؤها مواضيع تخص مناحي الحياة كافة وتحديداً الاجتماعية، ومنها قضية المرأة وتواجدها داخل المجال العام وحقوقها الأساسية كحقها في المُشاركة السياسية، فكانت الحركانت الدينية بشقين أحدهما رافض بشكل قطعي لحقوق المرأة وأخر مقيد لها جزئيا.

مشكلة البحث

تكمن مشكلة الدراسة في طرح التساؤل الاتي: ماهي الرؤية الفكرية التي تبنتها الحركات الدينية(الاسرائيلية) تجاه المرأة اليهودية؟ وهل كانت في اتجاه واحد؟

- **فرضية البحث**

ترتكز الفرضية على ان الحركات الدينية(الاسرائيلية) جماعات واحزاب اختلفت في موقفها من المرأة اليهودية منها كانت متشددة واخرى اكثر انفتاح، فعمدت لاعطائها حقوقها المتساوية مع الرجل.

- **منهج البحث**

منهج الدراسة يتمثل في موضوع المرأة اليهودية وفق منهج دراسة الحالة، فضلا عن المنهج الاستنباطي لمعرفة الافكار التي طرحتها الاحزاب السياسية ومدى تطبيق ماتؤمن به على ارض الواقع.

- **هدف البحث**

معرفة كيف تنظر الجماعات الدينية اليهودية بشقها السياسي للمرأة اليهودية في(إسرائيل)، من ناحية إعطائها حقوقها ومكانها في المجال العام .

- **اهمية البحث**

تنطلق اهمية البحث حول معرفة حقوق المرأة اليهودية وهل استطاعت من نيل حقوقها الدينية والمدنية والاجتماعية والسياسية

- **الإطار المنهجي للبحث**

لذا فان البحث سيختص بالمرأة اليهودية في فكر الاحزاب والجماعات والدينية(الاسرائيلية) في :

أولا: المرأة اليهودية في فكر الجماعات الدينية اليهودية

ثانيا: المرأة اليهودية في فكر الاحزاب الدينية (الإسرائيلية)

اولا: المرأة اليهودية في فكر الجماعات الدينية اليهودية

للجماعات الدينية في (إسرائيل) دور مؤثر في المجتمع اليهودي من النواحي كافة هناك (سياسيا، اجتماعيا، اقتصاديا)، وهذه الحركات والأحزاب كما هو الحال للحركات والأحزاب الدينية الاخرى في دول العالم تمتلك برامج أيديولوجية خاصه بها، تستند على مرجعية دينية تقوم على المبادئ والتعاليم التي جاءت بها الكتب المقدسة التي يؤمن بها الاعضاء المنضمين تحتها، وعليه تمتلك الجماعات الدينية (الإسرائيلية) نظرة للمرأة ترجع لما جاء في تعاليم التوراة والتلمود.

١_الجماعات الدينية:

٢_رؤية الجماعات الدينية للمرأة اليهودية:

تنقسم الديانة اليهودية وجماعاتها ايضاً الى عدد من الجماعات والفرق, أهمها:

١_ الجماعات الدينية

أ.الارثوذوكس:

مصطلح مسيحي، أطلقه يهود الفرقة الإصلاحية، على المتشددين اليهود احتقارا لهم، وتعد الارثوذوكسية من ابرز الفرق اليهودية، التي ظهرت بدايات القرن التاسع عشر كرد فعل على الحركة الاصلاحية[1]. ونشأتها كانت بين يهود اوربا الشرقيين والغربيين، ومن رواد هذه الفرقة الحاخام الالماني شمشون هرش الذي دافع عن افكار هذه الفرقة بشكل شديد محاولا ادخالها الى كل بيوت اليهود في المانيا، لذا عمد الى انشاء مجلة (يا شيرون) الارثوذوكسية[2]. يظهر تزمت اعضاء هذه الفرقة من التزامهم بالتلمود مُفسراً لما جاء به النبي موسى (عليه السلام) من قوانين واحكام، منها عدم العمل يوم السبت، وتمسكهم بإقامة الصلوات بشكل يومي[3]. وينضوي تحت هذه الفرقة مجموعات متعددة ذات تأثير كبير في (إسرائيل) على مستويين: السياسي، والديني_الاجتماعي منها:

---

(1) محمد غالب بركات،الفرق والمذاهب في الرسالات الثلاث اليهودية والمسيحية والاسلام(دراسة مقارنة)ط1،دار الافاق العربية،القاهرة،2011، ص61.

(2) اسماعيل راجي الفاروقي، الملل المعاصرة في الدين اليهودي، قسم البحوث والدراسات الفلسطينية، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، 1968، ص ص71_68.

(3) حسين علي حمد، قاموس المذاهب والاديان: مذاهب-أديان- فرق-أساطير-بدع، ط١، دار الجليل، بيروت، 1998، ص231.

- **الحسيديم**(*): تم تأسيسها على يد (بعل شم طوب/اسرائيل ابن اليعازر)(**)، الذي أمن هو وأتباعه بان الخير والشر خلقا على يد الله[1].تميز الفكر الحسيدي بتحريم الاضاحي والقرابين، وتمسكه بمبدأ المساواة بين البشر بغض النظر عن اي اختلاف يميزهم عن غيرهم، داعيا للعيش بسلام مع الاخرين، رافضا الحروب وما يلحقها من رق وعبودية[2] وتعد جماعة اليهود الستمار(*) اشد فرق الحسيديم عزلة و تشددا[3].

- **حركة "ناطوري كارتا"**: تم تشكيلها بدايات القرن العشرين من قبل يهود القدس ويعترف هؤلاء بان الزعيم الروحي لهم هو رابي ساتمار[4]. وأنشقت عن اغودات عام 1935 والسبب يرجع الى رفضها انشاء جماعة القدس المتدينة جل اهتمامها كان ينصب على معالجة الامور الدينية وحل المشكلات التي تعترض اليهود اجتماعيا وسياسيا وفق التوراة.[5]

وأول تسمية قامت باتخاذها هي "حبرت حاييم/جمعية حاييم" وبعد ذلك عرفت ب"ناطوري كارتا" وهذا الاسم مأخوذ من تلمود اورشليم ،اذ كان يقصد بها ان حراس المدينة هم علماء الشريعة وليس الجنود[6].

(*) الحسيديم: لفظه آرامية تم نقلها للغة العبرية وتعني رأف، وكذلك تقي، فهي تشير لليهود اللذين هدفوا لإعادة بناء اليهودية روحيا منذ زمن عزرا لمزيد من التفاصيل ينظر في: عبدالمجيد همو، الفرق والمذاهب اليهودية منذ البدايات، ط2، الاوائل للنشر والتوزيع، دمشق، 2004، ص53.

(**)اسرائيل ابن اليعازر: ولد وقضى الجزء الاكبر من حياته في بولندا، اذ ولد فيها عام 1700م وتوفي هناك ايضا عام1760م، مارس التأمل الصوفي ومارس مهنة الطب وركز على مسألة ان الشفاء يكون بالأيمان. لمزيد من التفاصيل ينظر في: عبير سهام مهدي، المعتقدات الدينية والاسس الفكرية للحركة الحسيدية، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، (ع/17)، جامعة بغداد، 2013، ص ص137_136.

(1) محمد غالب بركات، مصدر سبق ذكره، ص62.

(2) عبدالمجيد همو، مصدر سبق ذكره، ص ص53_54.

(*)الحسيديم الستمار: تم انشائها على يد(موشيه تيتلباوم) في مدينة ساتومار._ ضمن رومانيا جغرافيا_والان يسكنون اسرائيل في (بني براق/ قرية يوئيل) ولا يتعاونون مع الدولة بشكل كامل بناء على اوامر حاخاماتهم. لمزيد من التفاصيل ينظر في: جعفر هادي حسن، اليهود الحسيديم: نشأتهم، تأريخهم، عقائدهم، تقاليدهم، ط1, الدار الشامية, بيروت,1994، ص ص 26_245.

(3) المصدر السابق، ص249.

(4) ياكوف م. رابكن، المناهضة اليهودية للصهيونية، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2006، ص42.

(5) نديم الجابري، الاصولية اليهودية،مؤسسة الفضيلة للدراسات والنشر،بغداد،2011، ص ص136_137.

(6)جعفر هادي حسن، قضايا وشخصيات يهودية، ط1، دار الابحاث للترجمة والنشر والتوزيع، النجف الاشرف، 2011، ص ص81-82.

واتخذت في بني براك من حي "شعاريم"في القدس مقرا لها علما بانها لا تعترف (بإسرائيل) دولةً لليهود إذ قامت بأرسال مذكرة للأمم المتحدة احتجاجا على قيام هذه الدولة[1].

ب.الإصلاحيون

هي من نتاج حركة الهسكالاه التي حدثت في أوربا في القرنين السابع عشر والثامن عشر، وتبلور الفكر الإصلاحي لليهود على يد موسى مندلسون، وتمحور ذلك الفكر حول إصلاح اليهودية إذ إن القانون يتغير بتغيير أوضاع الحياة التي جاء لمعالجتها[2]. وأتخذوا التفسيرات المبسطة لأحكام الكتاب المقدس، رافضين التلمود وكل ما يؤدي الى التزمت[3]. ويعرف اليهود الذين يتبعون حركة الإصلاح هذه ب(المكسيليم)، رافعين شعار نادى به اليهودي الروسي كن يهوديا في بيتك وانسانا خارجه، والتغييرات التي راموا الوصل لها لأجل بناء ثقة ما بين اليهود و(الدولة) التي يعيشون فيها على مستويات عدة :

- المستوى الثقافي: تعليمهم لغة الدولة التي يعيشون فيها، فضلا عن تغيير لباسهم التقليدي للباس عصري يماثل ما يرتديه أبناء الشعوب التي يعيشون معهم.
- المستوى السياسي_الاقتصادي: بث حب الوطن والولاء له ولحكامهم، جعلهم يحترفون مهن مثل سائر مواطني دولهم التي يمكثون فيها، ونبذ المهن التي تجعلهم في محل كره الأخرين منها: الربا، والعمل في الحانات[4].
- المستوى الديني: قاموا بإدخال الأرغن لمعبدهم في هامبورغ، ليتم العزف به أثناء ممارسة الطقوس الدينية[5].ورفضهم عمل كل ما له صله بتقليل شأن المرأة اليهودية كما سيتم الدراسة فيه في المبحث الثاني من هذا الفصل.

ت.المحافظون:

---

(1) رشيد عمارة ياس، العامل الديني وأثره في الكيان الاسرائيلي "دراسة سياسية اجتماعية"، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، بغداد ،1992، ص156.

(2) يحيى سليم ابو عودة، جدلية العلاقة بين الدين والسياسة في اسرائيل واثرها على اتجاهات التسوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر، كلية الآداب والعلوم الانسانية، غزة، 2011، ص41.

(3) أحمد فؤاد أنور، الصحافة الدينية في اسرائيل: بين قضايا الصراع مع العرب والتناحر الداخلي، ط2، عالم الكتاب، القاهرة،2010، ص184.

(4) رشاد عبدالله الشامي، بدايات الادب العبري الحديث: أدب حركة التنوير اليهودية(الهسكالاه)، ط1، الدار الثقافية للنشر، القاهرة،2008، ص ص51_58.

(5) المصدر السابق، ص51.

وتعرف كذلك (باليهودية التاريخية)، ظهرت هذه الفرقة كرد فعل على اليهودية الاصلاحية، غايتها التطور مع المحافظة على التراث اليهودي، على ان يكون التغيير من داخل اليهودية لا خارجها، عبر اجراء دراسة نقدية لها[1]. أن المحافظين يمتلكون فكرا أكثر قربا وميلا للفكر الاصلاحي اليهودي منه للأرثوذوكسي، وقد بين أحد المحافظين (زكريا فرانكل) بان على الدين اليهودي مجاراة التطورات والتغييرات التي طرأت على العالم، والنهج المحافظ طبقا له ما هو الا الحل الذي يقف بالوسط لكل منهما[2].

انتشر هذا الفكر بشكل كبير وواضح في الولايات المتحدة الامريكية، بين أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، وهناك اليهود المحافظون متواجدون بشكل كبير حتى أكثر من تواجدهم داخل إسرائيل، اذ تبلغ نسبتهم (33%) بالنسبة ليهود أمريكا، ويعرف اليهودي المحافظ بالماسورتي (أي التقليدي)، أما في القدس فقد أسسوا أول أبرشية لهم عام1936م، وأسسوا مدرسة لهم داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، وحركة الشباب الماسورتي التي تضم عشرة الالاف عضو[3].

٢.رؤية الجماعات الدينية للمرأة اليهودية:

أ.الارثوذوكس: كما سبق وإن بينا أن الأرثوذوكس أكثر الفرق اليهودية تشدداً وتمسكاً بالتعاليم واالأحكام الموسوية، وهم يقطنون بعض أحياء مدينة القدس منها(بيت شميش)، يعدون أنفسهم حراساً لتعاليم الدين اليهودي وتطبيق الشريعة الموسوية، ووجدت حالات متعددة قام بها المتطرفون بالأعتداء على نساء وفتيات إذ يرى هؤلاء بإنهُن _غير محتشمات_ كما حدث مع الطفلة "ناعاما رجولاس "ذات الثامنة من عمرها اذ تمت مهاجمتها من قبل أحد المتطرفين والبصق بوجهها لأنها لا ترتدي ملابس محتشمة[4]. وتعد المرأة الارثوذوكسية من اكثر اليهوديات تشددا، اذ انهن لا يقمن بمتابعة الاحداث السياسية او المشاركة في القضاء والاحتفالات، بل نشاطهنّ مقصور في المجال الخاص[5]. ومع ذلك على الرغم من كل المحاولات التي قام

---

[1] أحمد فؤاد أنور، مصدر سبق ذكره، ص184.

[2] رنا مازن السلايمة، حرية الارادة والاختيار في اليهودية والاسلام: دراسة عقدية مقارنة، ط١، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص172.

[3] عبدالوهاب محمد المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية: نموذج تفسيري جديد،ط1، دار الشروق، ص ص390_391_399_.

[4] زهيرة البيلي، مكانة المرأة.. في الاديان السماوية اليهودية والمسيحية والاسلام،ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة،2016 ، ص ص38_39.

[5] سائد خليل قدورة عايش،اليهودية الارثوذوكسية(دراسة تحليلية)،رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، كلية اصول الدين، قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، غزة،2002،ص95.

بها الحاخامات والفرق اليهودية المتدينة امثال (الحريديم والارثوذوكس) لإبعاد المرأة عن المجال العام وحصرها في دائرة المجال الخاص الا ان اليهوديات كان لهن نصيب من المشاركة في المجال الاقتصادي والاكاديمي، من الناحية الاقتصادية: تخرج المرأة اليهودية للعمل لتمكين زوجها من دراسة الدين اليهودي، إذ أنه ينخرط في الدراسة على مدار يوم كامل، أما أكاديمياً: فقد تم مُلاحظة زيادة نسبة المشاركة من قبل الأرثوذوكسيات في السنين الأخيرة في الدراسات الأكاديمية[1]. في حين أن بعض اليهوديات التابعات للحريديم ذوي الأصول الأمريكية يعملن في نوادٍ وجمعيات خاصة بالنساء ولهن فنادق مخصصة ومعزولة عن الرجال[*]، فضلا عن كتابتهن في الصحف التابعة للمتدينين منها صحيفة "يوم شميشي" و"بيتيد نئمان" اذ يكتبن في العمود المخصص للمنزل ويعرف ب(باب المرأة) تعلم الكاتبة فيه الاخريات شؤون المنزل والاولاد[2]. وللمرأة الحريدية سلطة على اولادها الى ان يبلغوا الثالثة عشر من عمرهم، فهي التي تحدد لهم المدارس التي يتلقون تعليمهم فيها[3]. وبما انها هي المسؤولة على اعالة عائلتها لانشغال زوجها بدراسة الدين، فإنها اتجهت لحلقات دراسية متعددة، سواء في التعليم، والكمبيوتر ،أو الرسم والحياكة[4].

اما المجموعات التي تنضوي تحت الارثوذوكس منها:

- الحسيديم: يرفض أتباع هذه الحركة السماح للمرأة بمزاولة أي عمل, مع إن مؤسسهم (بعل شم طوب)، الذي كان يتوافد الناس له، لمعالجتهم من الامراض وحل المشاكل التي يتعرضون لها، كان عندما يسافر يطلب من ابنته ان تقوم هي بإعطاء الوصفات لمن يطلبها "بما اني سأبقى في سفرتي لفترة أطول فقد أذنت لك ان تعطي الوصفات الطبية،..، وعليك ان تخبري بنفسك من يحتاج اليها. هذا هو طلب والدك الذي

([1]) Israel's Responsibility For Eliminating The Discrimination against Ultra-Orthodox Jewish Women in The Right to Equal Participation in Public and Political Life in Israel Sixth Periodic, Reporting 68th, Session October, 2017, p, 7.

(*)ويفرض الفصل حتى في الحافلات اذ تخصص المقاعد الخلفية للنساء، وقد تعرضت أحد النساء المتدينات للضرب عندما جلست في احد المقاعد الامامية، بل انهم يصفون من تجلس في المقاعد المخصصة للرجال بالعاهرة. لمزيد من التفاصيل ينظر في: احمد يونس احمد الاغا، ازمة الهوية في اسرائيل بين المتدينين والعلمانيين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر،كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، برنامج العلوم السياسية، غزة،2014،ص ص101_103.

([2]) يشعياهو ليفمان، العلاقات بين المتدينين والعلمانيين في اسرائيل، ترجمة: محمد محمود ابو غدير، المجلس الاعلى للثقافة، المشروع العربي للثقافة (166)، (د. م)، 2000، ص ص20_44.

([3])عبدالفتاح محمد ماضي،الدين والسياسة في اسرائيل:دراسة في الاحزاب والجماعات الدينية في اسرائيل ودورها في الحياة السياسية،ط1،مكتبة مدبولي،القاهرة،1999،ص471.

([4])ديفي لاندو،الاصولية اليهودية: العقيدة والقوة، ترجمة:مجدي عبدالكريم،ط1،مكتبة مدبولي، القاهرة،1994،ص341.

يدعو لك بالخير الدائم"[1]. مع ان مؤسس الفرقة هذا سمح لابنته مزاولة مهنته حال غيابه الا ان بعض الجماعات اليهودية المنضوية تحت جناح الحسيديم، تعتقد بان على النساء عدم مزاحمة الرجال والتواجد معهم في مكان واحد سويا، اذ لابد من وضع حاجز وفاصل بينهما من ناحية الكنيس والطعام فضلا عن انتقادهم للنساء اللاتي لا يرتدين ملابس محتشمة ولا تعبر عن الحياء_ على حد زعمهم_، وهذه الفرقة هي "الحسيديم الستمار"[2].

- حركة ناطوري كارتا: تطبيقاً للفكر الأرثوذوكسي، وتحت مسمى حماية وحراسة التعاليم الدينية فإن حركة ناطوري كارتا تتدخل في الأحوال الشخصية للفرد اليهودي في (إسرائيل)، وذلك بقيام أتباعها باحتجاجات ضد المرأة اليهودية، التي تقوم بارتداء الملابس الحديثة التي تتنافى والاحتشام الذي تدعو له اليهودية كما ترى هذه الحركة[3].

ب. **الاصلاحيون:** تقدمت الدراسة عنهم بأنهم قاموا بإدخال التغييرات الإصلاحية على اليهودية على مستويات عدة ومنها المستوى الديني، الذي ترتب عليه العمل على منع كل ما له صلة بتقليل شأن المرأة اليهودية، منها:

- كإلغاء الصلوات التي تهينها.
- إلغاء مقصورة النساء(أماكن صلاة النساء).
- تسمح لهن بالعمل كحاخامات وقضاة شرعيين فضلا عن العمل كمُنشدات ومُرتلات للتوراة والصلوات[4]. إذ يتم الانشاد من قبل الذكور والإناث[5].

قام اليهود الإصلاحيون المتواجدون في (اسرائيل) بإنشاء الكثير من الكنس الخاصة بهم حتى بلغت عام 1992 (18) كنيس[*]،ويسمح للنساء كما للرجال في ان يكونوا طلاباً ضمن المركز الديني التابع لهم في

([1])جعفر هادي حسن، اليهود الحسيديم : نشأتهم، تأريخهم، عقائدهم، تقاليدهم، مصدر سبق ذكره، ص18.
([2]) جعفر هادي حسن، اليهود الحسيديم : نشأتهم، تأريخهم، عقائدهم، تقاليدهم، مصدر سبق ذكره ،ص249.
([3])دانيال العازر وجانيت أفيار، الدين والسياسة في اسرائيل، ترجمة: م. ب. ف، (ب.د) ، بغداد،1982، ص46، نقلا عن نديم الجابري، مصدر سبق ذكره، ص138.
([4])يعقوب ملكين، يهودية بلا اله، ترجمة: أحمد كامل راوي، ط1، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016، ص ص40_41.
([5]) احمد الخطيب، مقارنة الاديان،ط1،دار المسيرة للنشروالتوزيع والطباعة، عمان،2008، ص141.
(*)وفي الوقت الحاضر يمتلك الاصلاحيين في(اسرائيل) العديد من المراكز الدينية الخاصة بهم في شمالها(مجتمع أهل ابراهيم،معالوت تيفون،نظرية الحياة)، في القدس(مجتمع درور، مجتمع الروح كله،ميفاسيريت صيون مجتمع). لمزيد من التفاصيل ينظر في الموقع الالكتروني التالي: تم الدخول للموقع في:11:53am، 2019/11/11 :
http://www.reform>org.il/Eng/About/ProgressiveJudaismlnIsrael.asp.

القدس وبالتالي يكون هؤلاء الطلاب بعد التخرج حاخامات رجالا ونساء، وفي مدارسهم الثانوية يصلي الذكور والإناث معا[1].

ت.المحافظون: ومن الفرق الأخرى المحافظين، وهؤلاء دعوا الى المساواة بين الجنسين من ناحية تواجدهم في أماكن الصلاة نفس ، وتربيتهن على الدين اليهودي مع حقهن في تعلم التأريخ ودراسة التوراة مع وضع طقوس لهن أسوة بالذكور المتخرجين من المدارس الملية المتعلقة بدراسة وتعلم كلا من التاريخ والدين اليهوديين وتعرف هذه الطقوس ب((Bat Mitzvah)).(*) ويحق لهن أن يكن منشدات وحاخامات في المعابد، ويكتمل بهن نصاب صلاة الجماعة أو ما يعرف ب(المنيان).[2]

ثانيا: المرأة اليهودية في فكر الاحزاب الدينية (الإسرائيلية)

توجد هناك اختلافات واضحة في بعض المبادئ التي تؤمن بها الأحزاب الدينية، وكذا الامر ينطبق على الحركات المؤيدة لكل منها داخل (إسرائيل)، ما بين مؤيد ورافض لقضايا عدة متعلقة بالعلاقة بين الدين والدولة، بل كان أختلافهم حول الدولة نفسها وبعد ان اقاموها، فاختلفوا في القضايا الاجتماعية كقضية المرأة التي بدأت تظهر بشكل واضح على الواقع (الإسرائيلي) بعد عام 1948م، هل من الممكن لها ان تشارك في المجال السياسي على المستوى القيادي نزولا لأدنى الوظائف، ام لا ؟ وفي حال وافقوا، ماهي حدود مشاركتها؟ هل تكن في خانة الأعضاء ام المؤيدين فقط؟ وسيقسم هذا المطلب الى:

1. **الأحزاب الدينية:**
2. **المرأة في فكر الاحزاب الدينية(الإسرائيلية):**

1) الاحزاب الدينية:

أ- **حزب المفدال(الحزب الوطني الديني القومي: مفلاجا داتيت لتوميت):** تم تشكيله نتيجة تحالف كل من حزبي(همزراحي، هبوعيل همزراحي)[3]. نشأ همزراحي في اوربا عام 1902م كرد فعل ازاء نفوذ العلمانية بين اليهود المنتشرين في العالم لذلك دعت للعودة الى ارض صهيون، فاتجه اباء هذه الحركة للعودة الى

(**)Bat Mitzvah: مصطلح يطلق على اليهودي الذي بلغ سن التكليف ،وتحديدا هنا الفتاة التي تبلغ ال(12) من عمرها، لم يكن معروفا عند اليهود، اذ ابتدعه مؤسس الحركة التجديدية (مردخاي كابلان) وأدخله ضمن الطقوس التي تختص بالنساء. لمزيد من التفاصيل ينظر في: عبدالوهاب محمد المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية: نموذج تفسيري جديد، مصدر سبق ذكره، ص ص207، 208.

(2)عبدالوهاب المسيري، من هو اليهودي؟،ط3، دار الشروق،القاهرة،2002، ص96.

(3) يحيى سليم ابو عودة، مصدر سبق ذكره، ص94.

القدس نهاية عام1920م[1]. واصبح لهذا الحزب فرع عمالي عام 1922م ضم اليهود من المتدينين العمال وسمي (هبوعيل همزراحي) وفي عام 1956م اتحد كل من الحزب وجناحه العمالي وكونا ما يعرف ب(الحزب الوطني الديني القومي) الذي دخل الساحة السياسية (الاسرائيلية) وتحديداً انتخابات عام 1959م متحالفا مع حزب الماباي كشريك اساسي[2]. وكان لهذا الحزب دور في تأسيس (دولة إسرائيل) وعمل لتطويرها من النواحي كافة سواء الاقتصادية والاجتماعية منها وكذلك الثقافية والدينية، وسعى لجعل الاعلام والثقافة والتعليم عواملاً لصبغ الحياة دينيا[3].

ويعد كل من (يوسف بورغ، أفنر شاكي، أهرون ابو حتسيرا) من ابرز قادة الحزب الأوائل الذين كانت مواقفهم السياسية متسمة بالتعصب الديني، اذ كان شعارهم "ارض اسرائيل لشعب اسرائيل وفقا لتوراة اسرائيل"، علما بان هؤلاء واغلب قادة الحزب كانوا أشكناز وشكلوا ما يقارب 55% من اعضائه، و للحزب صحيفة تعرف ب(هتسوفيه) ينشر فيها الحزب أفكاره.[4]

ب_أغودات يسرائيل: أنشأت هذه الحركة في النمسا من قبل بعض المنشقين عن حزب (مزراحي) ذلك اثر المؤتمر الاول الذي عقدوه في النمسا عام 1912م، وعرفت آنذاك ب(جمعية اسرائيل العالمية) وهدفها المساهمة الفعالة في جميع القضايا التي تخص اليهود وفق التوراة دون اية أعتبارات سياسية[5].أما فرعها العمالي وهو حزب (بوعالي أجودات يسرائيل: عمال رابطة اسرائيل) تأسس عام 1927م[6].وله مراكز في ثلاث دول وهي: (إسرائيل)، بريطانيا، الولايات المتحدة الامريكية، والسلطة الفعلية في يد المجالس الروحية داخل هذه المراكز المتمثلة ب(مجلس كبار علماء التوراة) الذي يتولى تنظيم وتوجيه حياة اليهود المتواجدين في تلك البلدان[7].

---

[1] ابن بردة، حزب مفدال الصهيوني الديني وموقفه من عملية السلام الاسرائيلي الفلسطيني1990_2000، JOURNAL OF INDONESI ISLAM،(ع/2)،(الرقم/1)، شهر يونيو ،2008، ص197.

[2] احمد بهاء الدين شعبان، حاخامات وجنرالات: الدين والسياسة في اسرائيل، ط1، مكتبة جزيرة الورد، 4 ميدان حليم، 2010، ص33.

[3] احمد بهاء الدين، مصدر سبق ذكره، ص ص34_35.

[4] نديم الجابري، مصدر سبق ذكره، ص ص122_123.

[5] عبدالفتاح محمد ماضي، الدين والسياسة في إسرائيل: دراسة في الأحزاب والجماعات الدينية في إسرائيل ودورها في الحياة السياسية، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة،1999، ص35.

[6] مديرية الدراسات والتوثيق، "اسرائيل": الأثنيات، العرقيات والطوائف اليهودية في اسرائيل، ط1، مركز باحث للدراسات، (د.ت)، ص84.

[7] يحيى أبو عودة، مصدر سبق ذكره، ص106.

ومن القادة التأريخين لهذا الحزب هم حاخامات (ابراهام شابيرا، مناحيم بورغ، شلومو لورتز)، وشارك هذا الحزب بالحكومة (الإسرائيلية) المؤقتة الأولى بوزارة الشؤون الاجتماعية بوزيره(اسحاق ليفين)، وبعد ذلك لم يشارك في الحكومة ولكن له قوة برلمانية و اعتبارية ، علما بان مقاعده بالكنيست لا تزيد عن (5) ولا تقل عن (3) مقاعد و يتواجد في الكنيست أحيانا بشكل مستقل واحيانا اخرى يتحالف مع القوى الاخرى من الاصوليين[1].

ت.حركة شاس (حماة التوراة): أحد الأحزاب الحريدية المتشددة وهو اختصار ل(شومري توراة سفارديم/ السفارديون[*] المحافظون على التوراة)، وأعضاؤه من المنشقين عن أغودات من أبناء الطوائف اليهودية الشرقية احتجاجا على أعطاء الأولوية في أغودات للأعضاء الأشكناز في التمثيل في مؤسسات الحزب وقائمة المرشحين في الكنيست[2]. وتم تأسيسه على يد الحاخام الحريدي (أليعازر مناحم شاخ)[**] أما الزعيم الروحي فهو الحاخام (عوفاديا يوسف)[***]، الذي ينظر (لإسرائيل) بعدها دولة غير مقدسة، وأن التوراة لا تحافظ على دولة (إسرائيل) بل حافظت على هذا الشعب لألاف السنين[3]. تشكلت هذه الحركة عام 1983م، وعززت وجودها داخل المجتمع و(الدولة الإسرائيلية)، من ناحية المجتمع فقد قامت الحركة بتأسيس شبكة تعليم تابعة لها ومستقلة عن (الدولة) وهذا ما عزز تواجدها وسيطرتها داخل المجتمع (الإسرائيلي)، أما الدولة فقد تواجد

---

[1] نديم الجابري، مصدر سبق ذكره، ص134.

[*] السفارديم: ويعرفون ايضا باليهود الشرقيون، ويضم مصطلح السفارديم يهود كل من (دول شمال افريقيا: الجزائر، المغرب. وكذلك تركيا والبرتغال وايران). لمزيد من التفاصيل ينظر في: سعاد ابراهيم عباس، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، (ع/8)، جامعة بغداد، ك١، 2008، ص2. ويختلف السفارديم عن الاشكناز و الاخيرون : هم يهود دول اوربا الذين يقطنون في اسرائيل ولهم دور مؤثر على الواقع الاقتصادي والسياسي والاداري هناك. لمزيد من التفاصيل ينظر في: عيسى فاضل نزال عيفان، حركة غوش ايمونيم (1974_1993) دراسة في التطرف الصهيوني، مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية، (م/6)، (ع/15)، جامعة سامراء، كلية الاثار، السنة 6، شباط، 2019، ص158.

[2]كميل منصور، دليل اسرائيل العام2011، ط١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت،2011 ، ص ص225_226.

[**]اليعازر شاخ: ولد في بولندا عام1898م، هاجر لفلسطين اربعينات القرن الماضي، كان له تأثير في الواقع السياسي في اسرائيل اذ كان ضمن مجلس كبار التوراة في حزب اغودات، واثر في شاس وديغل هتوراة، توفي عام2000م. لمزيد من التفاصيل ينظر في: جوني منصور، معجم الاعلام والمصطلحات الصهيونية الاسرائيلية،ط1،مدار: المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية، رام الله،2009، ص ص275_276.

[***]عوفاديا يوسف: ولد في بغداد عام1920م، هاجر لفلسطين عام1924م مع عائلته، شغل العديد من المناصب منها: قاض في كل من القدس وبيتح تكفا، واصبح رئيس مجلس حكماء التوراة منذ عام1984م، وقبلها تقلد منصب حاخام (إسرائيل) في فلسطين، توفي ودفن في القدس عام 2013م. لمزيد من التفاصيل ينظر في: ايناس خطيب، شخصيات في السياسة الاسرائيلية: (6): عوفاديا يوسف1920_2013):(Ovadia Yusef)، مدى الكرمل: برنامج دراسات اسرائيل، اذار، المركز العربي للدراسات الاجتماعية التطبيقية، 2013، ص ص1_3.

[3]رشاد عبدالله الشامي، القوى الدينية في اسرائيل: بين تكفير الدولة ولعبة السياسة،رقم السلسلة/186،عالم المعرفة، الكويت،1994، ص ص110_111.

داخل مؤسساتها كالكنيست[1]. كذلك شارك في الحكومة (الإسرائيلية) بوزارة الداخلية وزيرها(اريه درعي) اثناء حكم (اسحاق رابين) لعام1992م، ولكن تم توجيه الاتهام ل(درعي) بالفساد واخذ الرشوة فاجبر على الاستقالة من رئاسة الحزب بضغط من احزاب المعارضة انذاك (العمل، راتس) لاجل الابقاء على وجود شاس ضمن الحكومة القائمة على الائتلاف[2]. وتسلم رئاسة الحزب من بعده (ايلي يشاي)، وخاض انتخابات عام1999م وحقق فيها (17) مقعد، وأصبح حليفا رئيسيا في حكومة (ايهود بارك) اذ كان له منها أربعة مقاعد وزارية وتشمل: العمل والشؤون الاجتماعية، الصحة، البنى التحتية، الشؤون الدينية[3].

ث.ديغل هتوراة (لواء التوراة): من الاحزاب الدينية المتشددة تشكل اثر انشقاق حدث في اغودات عام 1988م بتوجيه من الحاخام اللتواني[*](اليعيزر شاخ)[4], وله تأثير متعدد على ديغل من الزعامة الروحية وتوجيه السلوك السياسي ويترأس المرجعية الدينية في هذا التكتل المعروفة ب(مجلس حكماء التوراة) وحصل الحزب على مقاعد في الكنيست (الإسرائيلي) منها لعامي 1988م و1992م بواقع مقعدين في الأول وأربعة مقاعد في الأخر[5]. بالعموم لا تختلف مواقف هذا الحزب ونظرته للقضايا عن حزب اغودات[6].

٢. المرأة في فكر الأحزاب الدينية

يتجلى موقف الاحزاب الدينية المتعلق بالحفاظ على تطبيق الشريعة اليهودية في المجتمع (الإسرائيلي)، حسب فهمهم بقيام بعض اعضائهم والمتدينين المؤيدين لهم بضرب النساء اليهوديات اللاتي كن يؤدين الصلاة امام حائط المبكى بالكراسي عام 1996م، وحجتهم هي أن صوت المرأة عورة[7]. ويمكن ان

---

(1)أحمد بهاء الدين شعبان، مصدر سبق ذكره، ص ص37_38.

(2)أحمد مصطفى جابر، اليهود الشرقيون في اسرائيل: جدل الضحية والجلاد، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، (ع/192)، ط١، يناير، أبوظبي، 2004، ص ص85_86.

(3)أحمد مصطفى جابر، مصدر سبق ذكره، ص86.

(*)اللتوانية: تسمية للمكان الذي نشأ فيه الحاخامات اليهود المعروفون ب(تيار هيمتقديم) المعارضين للحسيديم ،علما بان البدايات الاولى لهذا التيار كانت في ليتوانيا. لمزيد من التفاصيل ينظر في: أحمد مصطفى جابر، مصدر سبق ذكره، ص78.

(4) كميل منصور، مصدر سبق ذكره، ص225.

(5) نديم الجابري، مصدر سبق ذكره، ص143.

(6)ايناس خطيب، تأثير الاحزاب الدينية والحريدية على المشهد السياسي في اسرائيل، برنامج دراسات اسرائيل، (ملف:5)، مدى الكرمل: المركز العربي للدراسات الاجتماعية التطبيقية، (د. م)، 2015، ص5.

(7)عبير سهام مهدي، عمار حميد ياسين، حقوق المرأة بين الدين والتشريع اليهوديين، حقوق المرأة في الديانات والمعتقدات: أعمال مؤتمر الأديان السنوي الثالث لسنة2011_بيت الحكمة، بيت الحكمة، بغداد، 2013، ص170.

نرجع تدخل هذه الاحزاب الى بدايات اقامة (دولتهم) منذ إتفاقية الوضع الراهن(عام1947)[**] إذ دعوا الى تطبيق (الهالاخاه) داخل المجتمع في (اسرائيل) على الأمور التي تخص النساء، الزواج والطلاق[1].

وقد دأبت هذه الأحزاب كذلك على الدعوة لمنع:

أ- الاختلاط في الأماكن العامة.

ب- تعيين النساء في المجالس الدينية.

ت- أي اختلاط بين الذكور والإناث في المدارس والمعاهد كذلك[2].

ث- يتضح تأثير هذه الأحزاب واضحا من غناء النشيد الوطني (الإسرائيلي) في الكنيست كما حدث في الكنيست الثاني عشر، إذ ذكرت الكاتبة اليهودية (دبورا جليستر) انهم يرفضون اشتراك النساء فيه، فضلا عن جعل المغني يرتدي الطاقية التي يتميز بها اليهود المتدينون اثناء غنائه للنشيد[3].

واذا انتقلنا من الإطار العام للأحزاب الدينية الى أطارها الخاص، فإننا سنكون أمام أراء حزبية مختلفة في شدة رفضها أو قبولها، وكأنها متفقة في التحفظ الشديد على دور المرأة في كافة المجالات وكما يأتي:

ومن هذه الاحزاب:

أ.اغودات يسرائيل: في بدايات هذه الحركة لم يكن للمرأة اية نشاطات عامة، إذ كان في المجال الخاص يدور نشاطها، فهي محصورة في أعمال مخصصة لها طبقا للرؤية الدينية والأيديولوجية السياسية التي تتبناها هذه الحركة، لكن لمستجدات الوضع والتغييرات التي طرأت آنذاك، تم السماح لهن بتعلم تعاليم التوراة

[**] اتفاقية الوضع الراهن: اذ تم الاتفاق عليها بين العلمانيين والمتدينين ،غايتها تخفيف مخاوف الجماعات المتدينة اليهودية من سيطرة العلمانية/ الصهيونية على مجتمعاتهم، فقد كان الاتفاق ينص على: ان القواعد المتعلقة بيوم السبت وتمويل المدارس الدينية والزواج والطلاق ستوضع في ايدي رجال الدين، و(الدولة) ستمول المؤسسات الدينية، هذا ما ادى لمنح المجتمع الديني درجة عالية من الحكم الذاتي وعزز هذا الامر قانون1953م، الذي قسم التعليم بين المدارس الدينية والعلمانية مما حدى بالأحزاب الدينية بالقدرة على فرض سيطرتها مع قادتها بشكل فعلي على الدين داخل (الدولة). لمزيد من التفاصيل ينظر في: Luke Howson ,The Role Of Ultra-Orthodox Political Parties Democracy, D Philosophy ,University Of Liverpool ,July,2014,pp,50_51.

[1] دينا هاتف مكي، خطاب الدين والسياسة في اسرائيل: تناغم اليهودية والديمقراطية ج2..، سلسلة تقارير مترجمة، مركز الدراسات الفلسطينية، (ع/40_41)، ك2_شباط، جامعة بغداد، 2009، ص ص4، 6.

[2] سائد خليل قدورة عايش، مصدر سبق ذكره، ص ص94.

[3] يشعياهو ليفمان، مصدر سبق ذكره، ص44.

وممارسة طقوس الصلاة وبعد عام 1918م، أصبح هنالك أهتمام بالنساء وقضاياهن من قبل الحركة فأنشأ لهُن في منتصف عشرينات القرن الماضي(اغودات يسرائيل) مدرسة (بنات يعقوب)[1].

وكان برنامجه السياسي و شروطه ومطالبه لأجل الدخول في ائتلافات حكومية بخصوص المرأة:

- عدم تجنيد الفتيات في الجيش.
- عدم السماح للنساء بالإجهاض او منع الحمل[2].
- منع استخدام صور النساء في الاعلانات، اذ ان هذا الأمر بمثابة تشجيع على الاعمال اللاأخلاقية، بل قام أنصاره بحرق مظلات تحمل صور النساء[3].

إن رفض الاحزاب الدينية لقضية التجنيد بدا ظاهرا عندما قدم أحد المنتمين لأغودات أستقالته وهو الرابي(ليفين) من الحكومة المؤقتة عام1952م أثر صدور تشريع حكومي يلزم الخدمة العسكرية إجبارياً على الفتيات في الجيش، علماً بأن الحاخامية الكُبرى في (إسرائيل) أصدرت عام 1951م فتوى تُحرم دخول الفتيات المتدينات في الجيش، لأنه لا يتناسب مع الفتاة المتدينة المحتشمة الفاضلة، بل بعض هذه الاحزاب دعا لتقديم البديل الا وهو الخدمة الوطنية البعيدة عن العسكرية[4].

وتتمثل هذه الخدمة اما:

- بالعمل الزراعي: كأن يكون ضمن مستوطنة دينية.
- العمل لصالح مؤسسات الدولة الأخرى: منها التعليم, ومن يتخلف منهن عن هذه الخدمة أو تفر منها تفرض عليها عقوبة أما (السجن) أو (الضريبة)، ومن تفر عن قصد تسجن لمدة ثلاث سنوات[5].

إن الدعوة للخدمة الوطنية عمق الخلاف بين كُل من حزب المزراحي وأغودات، إذ أصدر (مجلس حكماء التوراة) قراراً دعا فيه كل من أغودات وعمال اغودات للاستقالة من الحكومة، أثر قرار الأخيرة بالدعوة

---

(1) نايفة حماد سعيد ديبة، القوى الدينية اليهودية في فلسطين وعلاقتها بالحركة الصهيونية(1902_1948م)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، كلية الآداب، قسم التاريخ والاثار،غزة،2012، ص ص204_205.

(2) اسماء غازي نصار، حزب الليكود فترة قيادة مناحيم بيغن(1973_1983م)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، كلية الآداب، قسم التاريخ والاثار، غزة،2016، ص ص187_188.

(3) باري شميش، سقوط اسرائيل، ترجمة: عمار جولاق، محمد العابد، ط2، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 1998، ص89.

(4) أحمد فؤاد أنور، مصدر سبق ذكره، ص229.

(5) باسل يوسف النيرب، المرأة في إسرائيل، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 2006، ص155.

لتقديم المتدينات للخدمة البديلة بديلاً عن الخدمة العسكرية، علما بإنها قد شاركت في الحكومة متحدة في الكنيست الثاني مع المزراحي ،لكن الاخير فضل البقاء كشريك في الحكومة[1].

تظهر مواقفه في بدايات الحكومات (الاسرائيلية) من رفضهم لترشح (كولدا مائير) لرئاسة احدى البلديات داخل (اسرائيل) وفشلت بسبب رفضهم ذلك[2]. كذلك انسحابهم من الحكومة اثر تسلمها رئاسة الوزراء فهم يكنون لها الاحترام كما يدعون ولكن وجودها يتنافى ووجهة نظرهم[3]. بل في الكنيست السادس شاركت بالتحالف مع الأحزاب الدينية الأُخرى بعد تخلي بعض منها عن نزعتها العلمانية(كما يدعي اغودات) وتمثلت هذه النزعة بوضع سيدة على قائمة الحزب الانتخابية[4].

ب. **يهودت هتوراة**[*]: فقد شارك في انتخابات الكنيست الثالثة عشر لعام1992م، وحصل على مقاعد داخل الكنيست الاسرائيلي ولم تكن للمرأة اي نصيب فيها[5]. وضم برنامجه السياسي العمل على سن قوانين تساعد الضعفاء في المجتمع كالنساء و الفقراء[6].

ت.حزب المفدال: قبل عام 1988م كانت كل من المراكز القيادية في المجالات الدينية والحزبية فيه حكرا على الرجال، لكن بعد انتخابات الكنيست الثالثة عشر لعام1992م والرابعة عشر لعام1996م نشطت المرأة ضمن الحزب بوصفها عضوه فيه وداعمه له، و أظهر الحزب مقبولية أن تقوم نساء بالظهور بالتلفاز يظهرن

---

(1) فوزي تيم، تطور الحياة البرلمانية في اسرائيل: انتخابات مجالس الكنيست 1949_1996م، ط1، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص99.

(2) Ariel Katz, MARGARET THATCHER, GOLDA MEIR, AND INDIRA GANDHI S ACTIONS AND RHETORIC REGARDING FEMINISM AND GENDER DURING THEIR ASCENT TO POWER, Senior Thesis, CLAREMONT MCKENNA COLLEGE, 2012, P,30.

(3) منصور عبدالوهاب، فتاوي الحاخامات:رؤية موضوعية لجذور التطرف في المجتمع الاسرائيلي،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،2010، ص45.

(4) فوزي تيم، مصدر سبق ذكره، ص ص164_165.

(*) يهودت هتوراة: يعتبر الذراع السياسي للتيار الليتواني ويمثل اكثر الحريديم تشددا، يرفض اتفاقية أوسلو وان (إسرائيل) هي دولة اليهود، ويشدد على مسألة الاستيطان. لمزيد من التفاصيل ينظر في: التقدير نصف الشهري: تحليل للتطورات السياسية والأمنية في "اسرئيل"، (رقم/25)، باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية،2016/10/15، ص ص10_11.

(5) عبدالفتاح محمد ماضي، مصدر سبق ذكره، ص388.

(6) نظيرة محمود خطاب، الخارطة السياسية الإسرائيلية من خلال مواقف الأحزاب والبرامج السياسية، نشرة دراسات إسرائيلية، (ع/7)، ك2، مركز الدراسات الفلسطينية، جامعة بغداد، 2003م، ص16.

تأييدهن له[1]. وقد ضم الكنيست السادس عشر لعام2003م عضو من النساء عن المفدال[2]. وتتضح مرونة الحزب في عدم معارضته إشتراك المُتدينات اليهوديات في الحروب التي تخوضها (إسرائيل) بشرطين:

- يتواجدن في الجبهات الخلفية.
- يمارسن حقهن في اداء الشعائر الدينية[3].

بل إن أحد الحاخامات الذين كانوا أعضاء فيه وهو (شاريشوف كوهين) خدمت أبنته ساره في الجيش (الاسرائيلي)، وكانت زوجته حاصلة على الدكتوراه في العلوم الاجتماعية[4]. وقد جاء ضمن برنامجه السياسي السياسي لعام2004م، الدعوة للمساواة لأولئك الفتيات اللاتي يؤدين الخدمة المدنية أسوة بالخدمة العسكرية[5]. العسكرية[5].

في الكنيست في جميع دورات الكنيست منذ الاولى وحتى الحالية لا توجد نساء مثلت الأحزاب الدينية الا امرأة واحدة وهي (جيلا فينكلشتاين) ، والدراسة هنا ستبين عدم وجود أعضاء من النساء عن هذه الأحزاب (من بعضها) في الكنيست، كما هو في الجدول (1):

الجدول رقم (1)

الحزب	أعضاء الكنيست الحادي عشر	أعضاء الكنيست الثاني عشر	أعضاء الكنيست السابع عشر	أعضاء الكنيست العشرين
1_المفدال	1_يوسف بورغ	1_أفنير شاكي	1_اريه ايلداد.	

(1) اسرائيل شاحاك، نورتون متسفينسكي، الاصولية اليهودية في اسرائيل، ترجمة: ناصر عفيفي، الكتاب الذهبي: مؤسسة روز اليوسف، القاهرة، 2003، ص37.

(2)خالد العايد، انتخابات الكنيست السادس عشر28/كانون الثاني/يناير2003، مجلة الدراسات الفلسطينية، (م/14)،(ع/53)، شتاء، 2003، ص5.

(3) ابراهيم خليل الشرفا، الحزب الديني القومي(المفدال)،(1956_2008) National Religions Zionist Parties(1956_2008)،رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية الأداب، قسم التاريخ،غزة،2018، ص165.

(4) رشاد عبدالله الشامي، الحروب والدين في الواقع السياسي الاسرائيلي (1967_2000)، ط1، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، القاهرة، 2005، ص307.

(5) أحمد فؤاد انور، مصدر سبق ذكره، ص56.

	2_دافيد رنينو.	2_زفلون هامر.	2_اوري ارينيل.	
2_شاس	1_يتسحاق بيرتس 2_شاكو.	1_اريه درعي 2_شلمون دايان.	1_يعقوب ليتسمان 2_نسيم زئيف.	1_مشولا نهاري 2_يجنال غونيتا.
3_اغودات إسرائيل.	1_مناحم بوروش 2_ابراهيم شابير.	1_اليعيزر مزراحي.	1_شموئيل هالبرت 2_يهوشوا مناحيم.	1_اسرائيل ايلكر 2_ياكوف ليتزمان.

الجدول أعلاه من اعداد الباحثة استنادا للمصادر أدناه:

1) رشيد عمارة ياس، مصدر سبق ذكره، ص172.

2) أعضاء الكنيست الإسرائيلي ، متوفر على الموقع الالكتروني التالي:
https://main.knesset.gov.il/pages/default.aspx،

3) Agudat Yisrael، متوفر على الموقع الالكتروني التالي:
http://www.knesset.gov.il/faction/eng/FactionPage_eng.asp?PG=22 ، تم الدخول للموقع الالكتروني في: 2019/7/19 ، 21:15pm.

من الجدول(1) يتضح لنا كيف ان الأحزاب ذات الخلفية الفكرية الدينية، ترفض مشاركة المرأة في الحياة السياسية، مدعية بانها حكرا على الرجل، وهنا يمكن ان نلاحظ تناقضها مع ما جاء في التوراة من مباركة للنساء (اليهوديات منهن وغير اليهوديات) اللاتي خدمن الشعب اليهودي وعملن لمصلحته، بل يمكن القول بان العلمانيين كانوا اكثر تمسكا (سواء تقصدوا ذلك ام لا) بما جاء من قصص في التوراة، بان قامت نسائهن باستخدام جهدهن واجسادهن في خدمة الشعب اليهودي، كما سنأتي على ذلك فيما بعد.

في الواقع طالب المتدينون اليهود بوجوب الحفاظ على هوية الشعب اليهودي، وذلك عبر سيطرة الدين على الحياة العامة وتحديدا الاجتماعية منها (الاسرة)، فاقتضى ذلك بان الحكومة (الإسرائيلية) سمحت بان

تكون قوانين الزواج والطلاق تستمد بأغلبيتها من التوراة وفتاوي الحاخامات[*]، فقد أصدرت المحاكم الحاخامية قرار ينص على "ان الزواج والطلاق يجب ان يتم في

(إسرائيل) وفقا للقانون الديني اليهودي"، وهذا ما يعده العلمانيين انتهاك للحق المدني للفرد اليهودي[1].

ان تدخل الأحزاب اليهودية، والحاخامات والمحاكم الحاخامية في قضايا الزواج في (إسرائيل) يرجع الى احكام التوراة والتلمود التي سبق الحديث عنها في رفض الزواج من الاجنبيات، اذ يتم انتساب الابن لامه، وهنا ظهرت في (إسرائيل) قضية من هو اليهودي؟ وتدخلت الأحزاب الدينية وبضغوط منها على (الدولة) على ان يتم اعتبار اليهودي هو الذي يولد من ام يهودية تبعا لحكم التلمود "ابنك من امرأة إسرائيلية يدعي ابنك، اما ابنك من ام وثنية فلا يدعى ابنك"[2].

وتم تعديل قانون من هو اليهودي وذلك عام 1968، عندما قامت المحكمة العليا (الاسرائيلية) بالتصويت لإدخال فقرات تقف بالضد من قانون العودة[*] كالفقرة "4(ب) لغرض هذا القانون، اليهودي هو من ولد لام يهودية أو تهود وهو ليس تابعا لديانة أخرى"، وكان غايتهم تتلخص في الوقوف بوجه وزير الداخلية آنذاك لأجل تسجيل أبناء رجل يهودي من أُم غير يهودية[3].

لقد استطاعت بعض الأحزاب الدينية أن تكون ذات دور فاعل في الكنيست ذلك بحصولها على كثير من المقاعد داخله، ففي دورة الكنيست السادسة عشر حازت(22 مقعد توزعت ما بين أغودات (إسرائيل)، ديجل

---

[*] اذ يعد الحاخامات وفتاويهم من العناصر المؤثرة في السيطرة على المجتمع اليهودي في (اسرائيل) ، والقضايا التي تحدث فيه سواء ما يتعلق بأمور العبادات أو المعاملات ومنها الاحوال الشخصية، وهذا الامر ينطبق على الشأن السياسي والقضائي، فضلا عن الكتب التي اصدرها أحد الحاخامات والتي تخص الاحكام الشرعية لليهود في (اسرائيل)، (كتاب الاحكام الشرعية في الاحوال الشخصية للإسرائيليين)، لابن شمعون وتطرقت للمرأة بوجوهها الاجتماعية المختلفة (بنتا، اختا، وزوجة، اما) وحقوقها وواجباتها كافة. لمزيد من التفاصيل ينظر في: م. حاي بن شمعون، ספר הסמלים שלי : كتاب الاحكام الشرعية في الأحوال الشخصية للإسرائيليين، مطبعة كوهين وروزنتال، مصر، 1912.

[1] SHLOMO HASSON, STATE AND RELIGION in ISRAEL POSSIBLE SCENARIOS, TRANSLATION: Eetta Prince-Gibson, The Joseph and Alma Gildenhorn Institute for Israel Studies, UNIVERSTIY OF MARYLAND , 2015, PP,28_29.

[2] سعاد حسن عبد الرضا، دراسة في طبيعة المجتمع الإسرائيلي، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، (ع/8)،جامعة بغداد، ك1، بغداد، 2008، ص83.

[*] قانون العودة: صدر عام 1950م عبر الكنيست الاسرائيلي، ويقصد به ان (اسرائيل) دولة اليهود قانونيا وهي التي تقوم بمنح كل يهودي يعود لها جنسية دولتها. لمزيد من التفاصيل ينظر في: دار الجليل_ قسم الدراسات، مصطلحات ومناسبات وتواريخ وشخوص صهيونية، دار الجليل للنشر والتوزيع،عمان،2008،ص96.

[3] عزمي بشارة، دولة يهودية وديمقراطية، سلسلة (دراسات واوراق بحثية)، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسة، ك2/يناير، الدوحة، 2011، ص ص15_16.

هتوراة، المفدال، شاس)، وبذلك تحاول الاحزاب الاخرى ضم هذه الاحزاب لصالحها وذلك لأجل الحصول على شركاء يساعدونها ان تكون ذات قوة برلمانية وحكومية، وبالتالي تحقق مصالح الطرفين[1].

رغم محاولة الاحزاب الدينية ابعاد النساء عن الواقع السياسي (الاسرائيلي)، الا ان بعض من هؤلاء النسوة وخاصة المتدينات كان تأثيرهن يمتد للقرار السياسي الذي يتخذه أزواجهن، سواء كان الأخيرين ضمن الكنيست أو مؤسسات الدولة، ولكن لبُعدهن عن المجال الاعلامي فإن هذا الدور لا يتضح أمام الجميع، ان قوة هؤلاء النسوة لأنهن اكثر ألماما بالقضايا السياسية لقراءتهن للصحف واستماعهن لبرامج الراديو، فتذكر بعض المصادر ان الزعيم الروحي لحركة شاس، (عوفاديا يوسف) كان لامرأته تأثير كبير في مواقفه المتطرفة[2].

الخاتمة:

في ختام الدراسة هذه نتوصل الى ان اختلاف الجماعات الدينية الإصلاحية والمحافظة فضلا عن الارثوذوكس والاحزاب الدينية، ففي الوقت الذي كان للثالوث المتمثل ب(الحاخامات، المتدينون والأحزاب المتدينة) دور رئيس ومهم في تشكيل الوعي الديني والسياسي داخل المجتمع (الإسرائيلي) في (المحكمة الشرعية، الجيش، دور العبادة، الكنيست)[3]. حول المرأة منهم من تشدد و رفض تواجدهن في المجال العام بمشاركتهن السياسية، إذ لا توجد نساء ضمن أعضاء الأحزاب الحريدية المتشددة كما هو الحال لاغودات وغيرها، بينما بعض الأحزاب بداية رفضت انضمام المرأة لها[*]، ألا إنها بعد ذلك سمحت بتواجدها كما حصل مع المفدال، في المقابل أراد الإصلاحيون والمحافظون مواكبة التغييرات الحاصلة في العالم، فارتقوا

---

(1) عمر عبدالعلي علام، المجتمع الاسرائيلي وثقافة الصراع، ط1، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص83.

(2) باسل يوسف النيرب، مصدر سبق ذكره، ص ص97_100.

3 عمر عبدالعلي العلام، مصدر سبق ذكره، ص44.

(*) اذ رفض المزراحي الذي اصبح فيما بعد ضمن المفدال مشاركة المرأة في الانتخابات بدءا من اليوشيف، وهذا ما ادى لحدوث جدل على اثره دخلت فيه اطراف اخرى كجمعية المزارعين التي رأت ان هذا الجدل يمكن ان يؤدي لازمة داخل المجتمع اليهودي لانها تؤدي لعدم توحيد اليوشيف. لمزيد من التفاصيل ينظر في:
Margalit Shilo, Girls of LibertyTHE STRUGGLE FOR SUFFRAGE INMANDATORY PALESTIN, Translated: Haim Watzman, BRANDEIS UNIVERSITY PRESS Waltham, Massachusetts, 2016, p, 46.

(**) ففي تل ابيت تحولت احد المسيحيات للدين اليهودي على يد حاخام اصلاحي عام 1970، رفض المتشددون ذلك اذ وعلى اثره قدمت المرأة شكوى بالمحكمة ضد المؤسسة الدينية التي رفضت تهودها فهدد احد الاحزاب المتشددة بالانسحاب من الحكومة وهذا ما ادى لتخوف من حدوث شرخ يهدد وحدة الشعب اليهودي مما استدعى قيام المرأة بالتهود على الطريقة الارثوذوكسية وتم ذلك الامر. لمزيد من التفاصيل ينظر في: مديرية الدراسات والتوثيق، مصدر سبق ذكره، ص ص463_464.

بواقع المرأة في خارج وداخل (إسرائيل) رغم قلة تواجدهم فيها ورفض الارثوذوكس لهم(**)، لكن ما طرحوه يعد هو البداية لتواجد المرأة اليهودية بعيداً عن دائرة المجال الخاص.

ومن هنا تبين الدراسة كيف تباينت الآراء التي طرحتها الأحزاب اليهودية حول علاقة الدين بالدولة في كافة المجالات، ابتداءً بالدولة وانتهاءً بالمرأة، ولكِن ما يُلاحظ على هذه الأحزاب أنها تقف مُتأثرة والى حد ما بالزعامات الدينية لها، وفتاويهم التي تتعلق بما يُطرح في الواقع الداخلي اليهودي و ضمن السياستين الداخلية والخارجية في (إسرائيل).

Sources and references

Firstly: encyclopedias

1. Abd al-Wahhab Muhammad al-Masiri, Encyclopedia of Jews, Judaism, and Zionism: A New Interpretive Model, 1st edition, Dar Al-Shorouk, Cairo, 1999.

2. Hussein Ali Hamad, Dictionary of Doctrines and Religions: Doctrines-Religions-Sects-Myths-Bidas, 1st edition, Dar Al-Jalil, Beirut, 1998.

3. Johnny Mansour, A Dictionary of Media and Israeli Zionist Terms, 1st Edition, Madar: The Palestinian Center for Israeli Studies, Ramallah, 2009.

Secondly:Books

1.Abdel Fattah Mohamed Madi, Religion and Politics in Israel: A Study of Parties and Religious Groups in Israel and Their Role in Political Life, 1st edition, Madbouly Library, Cairo, 1999.

2.Abdel Wahhab Al-Messiri, Who is the Jew?, 3rd edition, Dar Al-Shorouk, Cairo, 2002.

3.Abdel-Fattah Mohamed Madi, Religion and Politics in Israel: A Study of Religious Parties and Groups in Israel and Their Role in Political Life, 1st edition, Madbouly Bookshop, Cairo, 1999.

4.Abdul Majeed Hamo, Jewish sects and sects since the beginnings, 2nd edition, Al-Awael for publication and distribution, Damascus, 2004.

5.Abeer Siham Mahdi, Ammar Hamid Yassin, Women's Rights between Jewish Religion and Legislation, Women's Rights in Religions and Beliefs: Proceedings of the Third Annual Interfaith Conference for the year 2011_ House of Wisdom, House of Wisdom, Baghdad, 2013.

6.Ahmed Al-Khatib, Comparison of Religions, 1st Edition, Al-Masirah House for Publishing, Distribution and Printing, Amman, 2008.

7. Ahmed Bahaa El-Din Shaaban, Rabbis and Generals: Religion and Politics in Israel, 1st edition, Jazirat al-Ward Library, 4 Halim Square, 2010.

8. Ahmed Fouad Anwar, Religious Press in Israel: Between Issues of Conflict with the Arabs and Internal Rivalry, 2nd Edition, Book World, Cairo, 2010.

9. Ahmed Mustafa Jaber, Oriental Jews in Israel: The Victim and Executioner Controversy, Emirates Center for Strategic Studies and Research, (p. / 192), 1st edition, January, Abu Dhabi, 2004.

10.Asmaa Ghazi Nassar, The Likud Party during the leadership of Menachem Begin (1973_1983 AD), an unpublished master's thesis, the Islamic University, Faculty of Arts, Department of History and Archeology, Gaza, 2016.

11.Barry Shemish, The Fall of Israel, translated by: Ammar Joulaq, Muhammad al-Abed, 2nd Edition, Al-Ahlia for Publishing and Distribution, Amman, 1998.

12.Basil Youssef Al-Nayrab, Women in Israel, 1st Edition, Obeikan Bookshop, Riyadh, 2006.

13.Camille Mansour, Israel General Guide 2011, 1st Edition, Institute for Palestine Studies, Beirut, 2011.

14. Daniel Elazar and Janet Aviar, Religion and Politics in Israel, translated by: M. B. F, (B.D), Baghdad, 1982.

15.Dar Al-Jalil_ Department of Studies, Terms, Occasions, Dates, and Zionist Personalities, Dar Al-Jalil for Publishing and Distribution, Amman, 2008.

16.Davy Landau, Jewish Fundamentalism: Doctrine and Power, translated by: Magdi Abdel Karim, 1st Edition, Madbouly Bookshop, Cairo, 1994.

17.Directorate of Studies and Documentation, "Israel": Ethnicities, Ethnicities and Jewish Sects in Israel, 1st edition, Research Center for Studies, (D.T).

18.Fawzi Tayem, The Development of Parliamentary Life in Israel: The Knesset Council Elections 1949_1996 AD, 1st Edition, Dar Zahran for Publishing and Distribution, Amman, 2013.

19.Ismail Raji Al-Farouqi, Contemporary Denominations in the Jewish Religion, Department of Palestinian Research and Studies, Institute of Arab Research and Studies, League of Arab States, 1968.

20. Israel Shahak, Norton Mitzvinsky, Jewish Fundamentalism in Israel, translated by: Nasser Afifi, The Golden Book: The Rose Al-Youssef Foundation, Cairo, 2003.

21.Jaafar Hadi Hassan, Jewish Issues and Personalities, 1st Edition, Dar Al-Abhat for Translation, Publishing and Distribution, Al-Najaf Al-Ashraf, 2011.

22._____, The Hasidic Jews: Their Origins, Their History, Their Beliefs, Their Traditions, 1st Edition, Al-Dar Al-Shamiya, Beirut, 1994.

23.Jacob M. Rabkin, Jewish Anti-Zionism, 1st edition, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2006.

24. Jacob Malkin, A Jew without God, translated by: Ahmed Kamel Rawi, 1st Edition, Vision for Publishing and Distribution, Cairo, 2016.

25.m. Chai Ben Shimon, ספר הסמלים שלי: The Book of Legal Rulings Concerning the Personal Status of the Israelites, Cohen & Rosenthal Press, Egypt, 1912.

26.Mansour Abdel Wahhab, Fatwas of the Rabbis: An Objective View of the Roots of Extremism in Israeli Society, The Egyptian General Book Organization, Cairo, 2010.

27.Margalit Shilo, Girls of LibertyTHE STRUGGLE FOR SUFFRAGE INMANDATORY PALESTIN, Translated: Haim Watzman, BRANDEIS UNIVERSITY PRESS Waltham, Massachusetts, 2016.

28. Muhammad Ghaleb Barakat, Sects and Doctrines in the Three Messages of Judaism, Christianity and Islam (a comparative study), 1st Edition, Dar Al Afaq Al Arabiya, Cairo, 2011.

29.Nadim Al-Jabri, Jewish Fundamentalism, Al-Fadila Foundation for Studies and Publishing, Baghdad, 2011.

30.Omar Abdel-Ali Allam, The Israeli Society and the Culture of Conflict, 1st Edition, Dar Al-Uloom for Publishing and Distribution, Cairo, 2007.

31.Rana Mazen Al-Salaimeh, Freedom of Will and Choice in Judaism and Islam: A Comparative Doctrinal Study, 1st edition, Dar Hamed for Publishing and Distribution, Amman, 2013.

32.Rashad Abdullah Al-Shami, Wars and Religion in the Israeli Political Reality (1967_2000), 1st Edition, Al-Dar Al-Thaqafia Publishing House, Cairo, 2005.

33._____, The Beginnings of Modern Hebrew Literature: The Literature of the Jewish Enlightenment Movement (Al-Haskala), 1st Edition, Al-Dar Al-Thaqafa for Publishing, Cairo, 2008.

34._____, Religious Forces in Israel: Between the State's Atonement and the Game of Politics, Series No. 186, The World of Knowledge, Kuwait, 1994.

35.Zahira Al-Baily, The Status of Women.. in the Monotheistic Religions of Judaism, Christianity and Islam, 1st edition, Madbouly Bookshop, Cairo, 2016.